(مفهوم الإماميّة)

أ.م. مرتضى جواد عواد المدوَّح

أ.م.د. جبار محارب عبدالله

جامعة الكوفة – كلية الفقه – قسم الفقه وأصوله

murtadha.awad@uobasrah.edu.iq

ملخص البحث:

الإماميَّة فرقة من الشِّيعة تقول بإمامة الامام عليّ ع واحد عَشَر من ذريته دون غيرهم ، وأنَّهم معصومون ومطهرون ومنصوص عليهم كتاباً وسنةً . ويطلق عليها عدة تسميات كالشيعة والجعفرية والاثني عشرية و بعض الاحيان الروافض او الرافضة . ولقب الإمامية هو من الألقاب التي تطلق عليهم ، وكذا الشيعة الإمامية الإثني عشرية أو الإمامية أو الجعفرية وهم طائفة دينية إسلاميَّة يقولون بوجوب الإمامة وعصمة النبي وأئمة أثني عشر ووجوب النص عليها ، وأطلقت عليهم هذه التسمية تمييزاً لهم عن الطوائف الأخرى التي تحمل اسم الشيعة كالزيدية والإسماعيلية، ولاعتقادهم بأنّ النبي محمداً (ص) قد نصّ على إثني عشر إماماً خلفاءَ من بعده، فكانت عقيدة الامامية بالإمامة هي الفارق الرّئيسي بينها وبين بقية الطوائف الإسلامية .

كلمات مفتاحية : الإماميّة ، الأئمة الإثنا عشرية ، الشيعة .

(The Concept of Imamiya)

Asst. Prof. Murtadha Jawad Awad Almdwah

Asst. Prof. Dr . Jabbar Muharib Abdullah

Dept. of Jurisprudence and Its Fundamentals, College of Jurisprudence, University of Kufa

Abstract:

The Imamate is a group of Shiites who say that the Imamate of Imam Ali and eleven of his sons, are infallible and purified, and are stipulated by the Sunnah and the Quran. The Imamiya is called by several names, such as the Shiites, the Ja'faris, the Twelvers, and sometimes the Rawafidh or the Rejectionists. The title of Imamiya is one of the titles given to them, as well as the Twelver Imami Shiites, the Imamiya, or the Jaafaris, and they are an Islamic religious sect who admit the infallibility of the imamate. This name was given to them to distinguish them from other sects that bear the name of Shiites, such as the Zaydis and the Ismailis. Because of their belief that the Prophet Muhammad (peace be upon him) had stipulated twelve imams to succeed him, the Imamiya doctrine of the imamate was the main difference between it and the rest of the Islamic sects.

Keywords: Imamiya, The Twelver Imams , the Shiites .

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلِ على محمد وال محمد

المقدمة

الإماميَّة : نسبة إلى الإمام أو الإمامة او الأئمة عليهم السلام .

و الإماميَّة فرقة من الشِّيعة تقول بإمامة الامام عليّ ع وأحد عَشَر من ذريته دون غيرهم ، وأنّهم معصومون ومطهرون ومنصوص عليهم سنةً وكتاباً . ويطلق عليها عدة تسميات كالشيعة والجعفرية والاثني عشرية ، وبعض الأحيان الروافض او الرافضة .

ولقب الإمامية هو من الألقاب التي تطلق عليهم وعرّفهم السيد المرتضى في كتاب العيون والمجالس : «القائلون بوجوب الإمامة والعصمة ووجوب النص وإنّما حصل لها هذا الاسم في الأصل لجمعها في المقالة هذه الأصول» [١].

والشيعة الإمامية الإثني عشرية الجعفرية هم طائفة دينية إسلاميّة، وعادة فإن لفظة الشيعة او الإمامية إذا قيلت مطلقة من دون تخصيص فإن الذهن ينصرف نحو الشيعة الإثني عشرية ؛ لكونها الطائفة الكبرى من حيث عدد الأتباع من بين الطوائف الشيعية الأخرى، وتُسمّى الطائفة الذين أطلقت عليهم هذه التسمية تمييزاً لهم عن الطوائف الأخرى التي تحمل اسم الشيعة كالزيدية والإسماعيلية، ولاعتقادهم بأنّ النبي محمداً (ص) قد نصّ على إثني عشر إماماً خلفاءَ من بعده، فكانت عقيدة الامامية بالإمامة هي الفارق الرئيس بينها وبين بقية الطوائف الإسلامية . والمراد من الإمامية في هذه الدراسة هي الطائفة الشيعية الاثني عشرية الجعفرية والتي تقول بامامتهم بنص من الكتاب والسنة كما سنوضح ذلك بالمطالب الآتية .

المطلب الاول : تعريف الأئمَّة

الفرع الأول : التعريف لغة

الأئمّة: جمع إمام، أصلها أَأْمِمَة وزان أفعلة [٢]نحو مثال وأمثلة، ادغمت الميم الأولى في الثانية فسكّنت ونقلت حركتها إلى ما قبلها- أي الهمزة- فصارت أئمّة ائمَّة [٣]، وفيها ثلاث لغات: الاولى: أيمّة بهمزة واحدة وياء [٤]، والثانية: أئمّة ائمَّة بهمزتين [٥]، والثالثة: بينَ بينَ [٦].

والمفرد إمام وزان فِعال، بمعنى مفعول ككتاب[٧] بمعنى مكتوب، من أَمَّ يؤُمُّ- من باب نصَر ينصُر- أَمّاً وإِمَّة.

والمتحصَّل من كلمات اللغويين: أنّ الإمام هو المقدَّم أو المقتدى به أو المقصود أو القاصد أو الهادي . والمراد المقتدى به الأعمّ من الإنسان وغيره [٨]، قال تعالى: «وَ كُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْناهُ فِي إِمامٍ مُبِينٍ»[٩] ، وإن كان الشائع في الاستعمال الآن هو خصوص الانسان.

قال الراغب: «الإمام: المؤتمّ به إنساناً كان يُقتدى بقوله أو فعله أو كتاباً أو غير ذلك، مُحقّاً كان أو مبطلًا»[١٠]. قال اللّه تبارك وتعالى: «وَ نُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَ نَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَ نَجْعَلَهُمُ الْوارِثِينَ»[١١] ، وقال تعالى: «وَ جَعَلْناهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ»[١٢].

الفرع الثاني : التعريف اصطلاحاً

الأئمّة– كما تقدّم– جمع إمام، والإمام له معنيان عام وخاص:

١– الامام بالمعنى العام المتّخذ من المعنى اللغوي، وله إطلاقان في استعملات العلماء :

أ– الحاكم الشرعي والولي العام للمسلمين.

ب– إمام الجماعة في الصلاة.

ولكلّ منهما أحكام خاصة .

٢– الامام بالمعنى الخاص، وهو من له منصب الإمامة التي هي مرتبة عظيمة جدّاً تجعل من قِبل اللّه سبحانه وتعالى للأنبياء وأوصيائهم عليهم السلام، قال اللّه تعالى– مخاطباً إبراهيم عليه السلام–: «... إِنِّي جاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِماماً» [١٣] فيكون للامام بهذا المعنى الولاية المطلقة من قِبل اللّه سبحانه مباشرة في امور الدين والدنيا [١٤]، كما أنه يكون معصوماً عن الذنب ومنزّهاً عن الاشتباه والخطأ والنسيان، وحجّة على الخلق في قوله وفعله وتقريره، وخليفة للّه في الأرض، قال تعالى: «يا داوُدُ إِنَّا جَعَلْناكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ» [١٥] وقال: «وَ جَعَلْنا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا لَمَّا صَبَرُوا»[١٦].

وهذا المعنى الخاص هو المصطلح الشائع والمعروف لدى فقهاء مدرسة أهل البيت عليهم السلام، وهو المنصرف عند الاطلاق.

وأمّا إذا اريد المعنى العام، أي الحاكم الشرعي العام أو إمام الجماعة فإنه يستعمل لفظ (إمام) أو (أئمة) مضافاً، فيقال: إمام المسلمين أو إمام الجماعة، أو يستعمل مع القرينة.

وحيث إنّ المعنى المصطلح عندنا ليس عامّاً، بل يختصّ بمن جعلت له تلك المنزلة الإلهية العظيمة في شريعتنا الإسلامية، من هنا اختصّ مصطلح (أئمّة) في فقهنا بأئمّة أهل البيت عليهم السلام وانحصر مصاديق ذلك فيهم، وهم الأئمة الاثنا عشر المعصومون والمنصوبونَ من قِبل اللّه سبحانه مباشرةَ للإمامة الخاصة، أوّلهم أمير المؤمنين علي عليه السلام وآخرهم المهدي عجل اللّه فرجه[١٧].

المطلب الثاني : في أسماء الأئمة الإثني عشر

إنّ الشيعة الإمامية هي الفرقة المعروفة بالاثني عشرية، فهم يعتقدون باثني عشر إماماً من بني هاشم، وقد نصّ الرسول صلى الله عليه و آله و سلم على إمامتهم وقيادتهم واحداً بعد الآخر، كما نصّ كلّ إمام على إمامة من بعده نصّاً يخلو من الإبهام.

وقد تضافرت الروايات عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم أَنّه تمتلك هذه الأُمة اثنا عشر خليفة كعدد نقباء بني إسرائيل، وانّ هذه الروايات مع ما فيها من مواصفات لا تنطبق إلاّعلى أئمة الشيعة والعترة الطاهرة، وإذا كان رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم هو الشجرة وهم أغصانها، والدوحة وهم أفنانها ومنبع العلم وهم عيبته، ومعدن الحكم وهم خزائنه، وشارع الدين وهم حفظته، وصاحب الكتاب وهم حملته، فيلزم علينا معرفتهم، كيف لا وهم أحد الثقلين اللّذين تركهما الرسول، قدوة للأُمّة، ونوراً على جبين الدهر.

وقد أُلّف حول الأئمة الاثني عشر كتب ورسائل كثيرة منذ أقدم العصور إلى يومنا هذا. وسوف نستعرض في هذا المقام أسماءهم ومواليدهم ووفياتهم ونحيل التفصيل إلى كتب السيرة ومفصلاتها.

وأئمة الشيعة الاثنا عشر هم:

١- أميرُ المؤمنين عليٌّ بنُ أبي طالب (المولود قبل البعثة بعشر سنوات والمستشهَد عام ٤٠ هجري) والمدفون في النجف الأشرف.

٢- الإمامُ الحسَنُ بن علي (المجتبى) (٣- ٥٠ هـ. ق) المدفونُ في البقيع بالمدينة.

٣- الإمامُ الحسين بن علي سيدُ الشهداء (٤- ٦١ هـ. ق) المدفون في كربلاء.

٤- الإمامُ عليٌّ بن الحسينُ بن علي زينُ العابدين (٣٨- ٩٤ هـ. ق) المدفون في البقيع.

٥- الإمامُ محمدُ بن علي باقرُ العلوم (٥٧- ١١٤ هـ. ق) المدفون في البقيع.

٦- الإمامُ جعفرُ بن محمد الصادقُ (٨٣- ١٤٨ هـ. ق) المدفونُ في البقيع.

٧- الإمامُ موسى بنُ جعفر الكاظمُ (١٢٨- ١٨٣ هـ. ق) المدفونُ في الكاظمية ببغداد.

٨- الإمامُ عليٌّ بن موسى الرضا (١٤٨- ٢٠٣ هـ. ق) المدفونُ في خراسان بإيران.

٩- الإمامُ محمدُ بن علي الجوادُ (١٩٥- ٢٢٠ هـ. ق) المدفونُ في الكاظمية.

١٠- الإمامُ عليٌّ بن محمد الهادي (٢١٢- ٢٥٤ هـ) المدفونُ في سامراء بشمال بغداد.

١١- الإمامُ الحسنُ بنُ علي العسكريُ (٢٣٣- ٢٦٠ هـ. ق) المدفونُ في سامراء.

١٢- الإمامُ محمدُ بنُ الحسن المعروف بالمهديِّ، والحجة- عجَّل اللَّه فرجَه الشريف- وهو الإمامُ الثاني عشر، وهو حيٌّ حتّى يظهر بأمر اللَّه [١٨] طبقاً للوعودِ الواردةِ في القرآنِ الكريم حيث قال الله تعالى : (وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسۡتَخۡلِفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ كَمَا ٱسۡتَخۡلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمۡ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرۡتَضَىٰ لَهُمۡ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعۡدِ خَوۡفِهِمۡ أَمۡنٗاۚ يَعۡبُدُونَنِي لَا يُشۡرِكُونَ بِي شَيۡـٔٗاۚ وَمَن كَفَرَ بَعۡدَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ)[١٩] ، وكذا قوله تعالى : (هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ وَلَوۡ كَرِهَ ٱلۡمُشۡرِكُونَ)[٢٠] ، و : (هُوَ ٱلَّذِيٓ أَرۡسَلَ رَسُولَهُۥ بِٱلۡهُدَىٰ وَدِينِ ٱلۡحَقِّ لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدٗا)[٢١] ، ويقيم الحكومة الإلهيّة على كلّ الكرةِ الأرضيّةِ [٢٢].

المطلب الثالث : في إثبات إمامتهم عليهم السلام

الفرع الاول : من الكتاب العزيز

نذكر بعض الايات على سبيل المثال لا الحصر منها :

كقوله تعالى: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ»[٢٣]

وقوله: «إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ هُمْ راكِعُونَ»[٢٤].

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤(أ) - المجلد ٤٧ - كانون الأول لسنة ٢٠٢٢

وقوله: «يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكافِرِينَ»[٢٥] .

وقوله: «الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلا تَخْشَوْهُمْ وَ اخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً »[٢٦].

هذه بعض الآيات من الكتاب اما من السنة فيدلّ على ذلك عدد غفير من الروايات التي رواها الفريقان:

الفرع الثاني : في روايات أهل السنّة :

فنحن نذكر على سبيل الإشارة والاختصار ما استفاضت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وهي على أقسام نذكر منها:

القسم الاول : ما دلّ على حصر الأئمة في الاثني عشر

وهي عدّة أخبار مرويّة في كتبهم المعتبرة فقد روى البخاري (ت/ ٢٥٦ ه) في صحيحه عن جابر بن سُمرة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «يكون اثنا عشر أميراً»، فقال كلمة لم أسمعها، فقال أبي إنّه قال: «كلّهم من قريش» [٢٧].

وروى مسلم (ت/ ٢٦١ ه) في صحيحه عن جابر بن سمرة قال: سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول: «لا يزال أمر الناس ماضياً ما وليهم اثنا عشر رجلًا» ثمّ تكلّم النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بكلمة خفيت عليّ، فسألت أبي: ما ذا قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم؟ فقال: «كلّهم من قريش»[٢٨] .

وقد روى مسلم الحديث بثماني طرائق، ألفاظ متونها مختلفة ولكنّها متّفقة في لفظ «الاثنى عشر» و«كلّهم من قريش».

كما روي عن سيّد الكونين، بسند ينتهي إلى جابر بن سمرة عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: «يكون من بعدي اثنا عشر خليفة كلّهم من قريش» [٢٩].

وروى أخطب خوارزم، موفق بن أحمد المكي، بإسناده إلى راعي إبل رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، قال: (سمعتُ رسول اللّه يقول: ليلة اسري بي إلى السماء، قال لي الجليل جلّ جلاله: آمن الرسول بما انزل إليه من ربّه. فقلت: والمؤمنون، فقال لي: صدقت يا محمد، من خلّفت في امّتك؟ قلت: خيرها، قال: عليّ بن أبي طالب، قلت: نعم يا ربّ.

قال: يا محمّد إنّي اطلعت إلى الأرض اطلاعة فاخترتك منها، فشققت لك اسماً من أسمائي، فلا اذكر في موضع إلّا ذكرت معي، فأنا المحمود وأنت محمّد، ثمّ اطلعت ثانية فاخترت منها عليّاً واشتققت له اسماً من أسمائي، فأنا الأعلى وهو عليّ. يا محمّد إنّي خلقتك وخلقت عليّاً وفاطمة والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام من ولده من سنخ نوري، وعرضت ولايتكم على أهل السماوات والأرض، فمن قبلها كان عندي

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤ (أ) - المجلد ٤٧ - كانون الأول لسنة ٢٠٢٢

من المؤمنين، ومن جحدها كان عندي من الكافرين. يا محمّد لو أنّ عبداً من عبادي عَبَدَني، حتى ينقطع أو يصير كالشنّ البالي، ثمّ أتاني جاحداً لولايتكم ما غفرت له حتى يقرّ بولايتكم. يا محمّد أ تحبّ أن تراهم؟ قلت: نعم يا ربّ. فقال لي: التفت عن يمين العرش، فالتفتّ فاذا بعليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين، وعلي بن الحسين، ومحمّد بن عليّ، وجعفر بن محمّد، وموسى بن جعفر وعليّ بن موسى، ومحمّد بن عليّ، وعليّ بن محمّد، والحسن بن عليّ، والمهدي، في ضحضاح من نور قيام يصلّون، وهو في وسطهم- يعني المهدي- كأنّه كوكب درّي. وقال: يا محمّد، هؤلاء الحجج، وهو الثائر من عترتك، وعزّتي وجلالي، انّه الحجّة الواجبة لأوليائي، والمنتقم من أعدائي) [٣٠].

وقد روي من طرق أهل السنّة في هذا المعنى أكثر من ستّين حديثاً، كلّها تشتمل على ذكر الخلفاء الاثنى عشر[٣١]. وفي بعضها ذكر أسمائهم [٣٢].

وروى الحمويني عن أبي طالب أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال له: «يا عمّ، يملك من ولدي اثنا عشر خليفة، ثمّ يكون امور كثيرة وشدّة عظيمة، ثمّ يخرج المهدي من ولدي يصلح اللّه أمره في ليلة فيملأ الأرض عدلًا كما مُلئت جوراً» [٣٣]. إلى غير ذلك من الأخبار المنقولة في كتبهم على هذا النحو [٣٤] وبالاستفاضة التي تورث الأطمئنان والوثوق نتيجة كثرة القرائن بصحة الأخبار وبمضامينها .

ولا يراد بالخلفاء أرباب السلطة والدولة ؛ لزيادة عددهم على ما ذكره النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحياناً وقلتهم اخرى، خصوصاً وأنّه يظهر من بعض الروايات أنّ آخرهم متّصل بآخر الزمان، وفي بعضها الآخر أنّ آخرهم المهدي. وثبوت الخلافة لا يتوقّف على بسط اليد، كما أنّ النبوّة والرسالة كذلك. ونقل العلّامة عن السدي في تفسيره- وهو من علماء الجمهور وثقاتهم- قال: لمّا كرهت سارة مكان هاجر، أوحى اللّه تعالى إلى إبراهيم أن انطلق بإسماعيل وامّه، حتى تنزله بيت النبي التهاميّ، فإنّي ناشر ذرّيتك وجاعلهم ثقلًا على من كفر، وجاعل من ذريته اثنى عشر عظيماً [٣٥]..

وروى الطبرسي عن ابن عبّاس قال: سألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين حضرته وفاته، فقلت: إذا كان ما نعوذ باللّه تعالى منه فإلى من؟ فأشار إلى عليّ، وقال: «إلى هذا، فانّه مع الحقّ والحقّ معه، ثمّ يكون من بعده أحد عشر إماماً مفترضة طاعتهم كطاعته» [٣٦].

وفي المرفوع عن عائشة انها سُئلت: كم خليفة يكون لرسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، فقالت: أخبرني أنّه يكون من بعده اثنا عشر خليفة، قال، فقلت لها: من هم؟ فقالت: أسماؤهم مكتوبة عندي بإملاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقلت لها: فاعرضيه، فأبت [٣٧].

القسم الثاني : ما دلّ على ثبوت إمامة الاثنى عشر بشكل غير مباشر

نقل عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: «إنّ عدّة الخلفاء بعدي عدّة نقباء موسى» وكانوا اثني عشر[٣٨].

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم بطريق مسروق، عن ابن مسعود في الخلفاء وعددهم عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: «إنّ عددهم اثنا عشر كعدة نقباء بني إسرائيل» [٣٩].

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤ (أ) - المجلد ٤٧ - كانون الأول لسنة ٢٠٢٢

وروى الزمخشري بإسناده أنّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «فاطمة ثمرة فؤادي، وبعلها نور بصري، والأئمة من ولدها امناء ربّي، وحبل ممدود بينه وبين خلقه، من اعتصم بهم نجى، ومن تخلّف عنهم هوى»(٤٠).

الفرع الثالث : في روايات الإمامية

قد نقل الشيخ الحرّ العاملي الكثير من النصوص العامّة على إمامة الأئمة عليهم السلام من طرقنا في إثبات الهداة ، كما نقل من طرق أهل السنّة روايات عديدة(٤١).

ومما ورد من طرقنا، ما رواه الصدوق بإسناده عن عبد اللّه بن جندب عن موسى بن جعفر عليه السلام انّه قال: تقول في سجدة الشكر: «اللهم إنّي اشهدك واشهد ملائكتك وأنبياءك ورسلك وجميع خلقك أنّك أنت اللّه ربي والإسلام ديني ومحمّداً نبيي وعلياً والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمّد بن علي وجعفر بن محمّد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمّد بن علي وعلي بن محمّد والحسن بن علي والحجّة بن الحسن أئمّتي بهم أتولّى ومن أعدائهم أتبرّأ» (٤٢).

وروى الكليني عن عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد البرقي عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: «أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ومعه الحسن بن علي وهو متكئ على يد سلمان فدخل المسجد الحرام فجلس، إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس، فسلّم على أمير المؤمنين، فردّ عليه السلام فجلس، ثمّ قال: يا أمير المؤمنين، أسألك عن ثلاث مسائل إن أخبرتني بهنّ علمت أنّ القوم ركبوا من أمرك ما قضي عليهم وأن ليسوا بمأمونين في دنياهم وآخرتهم، وإن تكن الاخرى علمت أنّك وهم شرع سواء! فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: سلني عمّا بدا لك. قال: أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الأعمام والأخوال؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسن، فقال: يا أبا محمّد أجبه! قال: فأجابه الحسن. فقال الرجل: أشهد أن لا إله إلّا اللّه ولم أزل أشهد بها، وأشهد أنّ محمّداً رسول اللّه ولم أزل أشهد بها، وأشهد أنّك وصيّ رسول اللّه والقائم بحجته- أشار إلى أمير المؤمنين- ولم أزل أشهد بها، وأشهد أنّك وصيّه والقائم بحجّته- أشار إلى الحسن- وأشهد أنّ الحسين بن علي وصي أخيه والقائم بحجّته بعده، وأشهد على علي بن الحسين أنّه القائم بأمر الحسين بعده، وأشهد على محمّد بن علي أنّه القائم بأمر علي بن الحسين، وأشهد على جعفر بن محمّد أنّه القائم بأمر محمّد، وأشهد على موسى أنّه القائم بأمر جعفر بن محمّد، وأشهد على علي بن موسى أنّه القائم بأمر موسى بن جعفر، وأشهد على محمّد بن علي أنّه القائم بأمر علي بن موسى، وأشهد على علي بن محمّد أنّه القائم بأمر محمّد بن علي، وأشهد على الحسن بن علي أنّه القائم بأمر علي بن محمّد، وأشهد على رجل من ولد الحسن لا يكنّى ولا يسمّى حتى يظهر أمره فيملأها عدلًا كما ملئت جوراً، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة اللّه وبركاته. ثمّ قام فمضى، فقال أمير المؤمنين: يا أبا محمّد، اتبعه! فانظر أين يقصد؟ فخرج الحسن بن علي عليه السلام، فقال: ما كان إلّا أن وضع رجله خارجاً من المسجد فما دريت أين أخذ

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤(أ) - المجلد ٤٧ - كانون الأول لسنة ٢٠٢٢

من أرض اللّه، فرجعت إلى أمير المؤمنين فأعلمته، فقال: يا أبا محمّد، أتعرفه؟ قلت: اللّه ورسوله وأمير المؤمنين أعلم. قال: هو الخضر»[٤٣].

وقد تعورف أنّه متى ما ذكر لفظ (الأئمة) وأُريد منه هذا المعنى الخاص اتبع اللفظ بالتحية المعهودة، وكذا فيما لو صرّح بأسمائهم عليهم السلام.

وقد يعبَّر عن هذا المعنى الخاص في كتب فقهائنا السابقين بالامام العادل أو العدل [٤٤].

هذا وقد تكفّلت كتبنا الكلامية والعقائدية [٤٥]ببيان الأدلّة الدالّة على إثبات إمامة الأئمة عليهم السلام من خلال الآيات القرآنية العديدة ، والسنّة النبوية الشريفة ، والتي مر ذكر بعضها.

اولا : الآيات الدالة على إثبات امامتهم

ذكرنا بعض الايات الدالة على امامة اهل البيت وقد تقدم ذكره انفاً فلا داعي للتكرار

ثانياً: الاحاديث الدالة على اثبات إمامتهم

ونذكر بعض الاحاديث على سبيل المثال لا الحصر :

كقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «إنّي تارك فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا بعدي: كتاب اللّه حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما» [٤٦].

وقوله: «مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها هلك»[٤٧] .

وقوله– في علي–: «ان هذا أخي ووصيي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا» [٤٨] .

وقوله– لعلي–: «أنت أمير المؤمنين، ويعسوب الدين، وإمام المتقين، وسيد المسلمين، وقائد الغرّ المحجّلين، و...» [٤٩].

وقوله: «أ لا ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنه ليس نبي بعدي» [٥٠].

وقوله: «من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه ...» [٥١].

وقوله: «علي منّي وأنا منه، وهو وليّ كل مؤمن بعدي» [٥٢].

وكذلك تضمنت تلك الكتب بحوثاً مفصّلة في إثبات عصمة الأئمة عليهم السلام كتاباً كقوله تعالى: «إنما يريد اللّه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» [٥٣].

وسنة كحديث الثقلين وحديث السفينة، وغيرهما كثير[٥٤].

الفرع الرابع : الدليل العقلي على ضرورة تنصيب الإمامة عند الإمامية[٥٥]

إنّ الإمامة عند الشيعة تختلف في حقيقتها عمّا لدى أهل السنّة، فهي إمرة إلهية وامتداد للنبوة ولوظائف النبوّة كلّها بأستثناء نزول الوحي الإلهي، ومقتضى هذا أتّصاف الإمام بالشروط المشترطة في النبي، سوى كونه طرفاً للوحي القرآني، وبناءً على هذا ينحصر طريق ثبوت الإمامة بتنصيص من اللّه وتنصيب من النبي (ص) أو الامام السابق، وإليك براهين هذا الأَصل و الفراغات الهائلة بعد النبي في

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤(أ) – المجلد ٤٧ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٢

مجالات أربعة ، إنّ النبي (ص) لم تكن مسوَوليّاته وأعماله مقتصرة على تلقّي الوحي الالهي وتبليغه إلى الناس، بل كان يقوم بالاَمُور التالية أيضاً .

١- يفسّر الكتاب العزيز ويشرح مقاصده ويكشف أسراره، يقول سبحانه: (وَأَنْزَلْنا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنّاسِ ما نُزِّلَ إِلَيْهِمْ) (٥٦).

٢- يبيّن أحكام الموضوعات التي كانت تحدث في زمن دعوته.

٣- يدفع الشبهات ويجيب عن التساوَلات العويصة المريبة التي كان يثيرها أعداء الإسلام من يهود و نصارى.

٤- يصون الدين من التحريف والدسّ ويراقب ما أخذه عنه المسلمون من أُصول وفروع حتى لا تزلّ فيه أقدامهم.

هذه هي الاَمُور الّتي مارسها النبيّ الاَكرم (ص) أيّام حياته، ومن المعلوم أنّ رحلته تخلّف فراغاً هائلاً في هذه المجالات الاَربعة، فيكون التشريع الاسلامي حينئذٍ أمام محتملات ثلاثة:

الاحتمال الاَوّل: أن لا يبدي الشارع اهتماماً بسدّ هذه الفراغات الهائلة التي ستحدث بعد الرسول. وهذا الاحتمال ساقط جدّاً، لا يحتاج إلى البحث، فإنّه لا ينسجم مع غرض البعثة، فإنّ في ترك هذه الفراغات ضياعاً للدين والشريعة.

الاحتمال الثاني: أن تكون الاَمُّة قد بلغت بفضل جهود صاحب الدعوة في إعدادها حدّاً تقدر معه بنفسها على سدّ ذلك الفراغ. غير أَنّ التاريخ والمحاسبات الاجتماعية يبطلان هذا الاحتمال ويثبتان انّه لم يقدّر للأُمَّةِ بلوغ تلك الذروة لتقوم بسدّ هذه الثغرات التي خلّفها غياب النبيّ الاَكرم، لا في جانب التفسير ولا في جانب الاَحكام، ولا في جانب ردّ التشكيكات ودفع الشبهات، ولا في جانب صيانة الدين عن الانحراف.

أمّا في جانب التفسير، فيكفي وجود الاختلاف الفاحش في تفسير آيات الذكر الحكيم حتى فيما يرجع إلى عمل المسلمين يوماً وليلة. وأمّا في مجال الاَحكام، فيكفي في ذلك الوقوف على أنّ بيان الاَحكام الدينيّة حصل تدريجاً على ما تقتضيه الحوادث والحاجات الاجتماعية في عهد الرسول (ص)، ومن المعلوم أنّ هذا النمط كان مستمرّاً بعد الرسول(ص) ، غير أنّ ما ورثه المسلمون منه (ص) لم يكن كافياً للاِجابة عن ذلك، أمّا الآيات القرآنية في مجال الاَحكام فهي لا تتجاوز ثلاثمائة آية، وأمّا الاَحاديث في هذا المجال، فالذي ورثته الاَمّة لا تتجاوز خمسمائة حديث، وهذا القدر لا يفي بالاجابة على جميع الموضوعات المستجدّة. ولا نعني من ذلك أنّ الشريعة الاسلامية ناقصة في إيفاء أغراضها التشريعية وشمول المواضيع المستجدّة، بل المقصود أنّ النبي (ص) كان يراعي في إبلاغ الحكم حاجة الناس ومقتضيات الظروف الزمنية، فلابدّ في إيفاء غرض التشريع على وجه يشمل المواضيع المستجدة والمسائل المستحدثة أن يستودع أحكام الشريعة من يخلفه ويقوم مقامه.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤(أ) - المجلد ٤٧ - كانون الأول لسنة ٢٠٢٢

وأمّا في مجال ردّ الشبهات والتشكيكات وإجابة التساوَلات، فقد حصل فراغ هائل بعد رحلة النبيّ من هذه الناحية، فجاءت اليهود والنصارى تترى، يطرحون الاَسئلة، حول أُصول الإسلام وفروعه، ولم يكن في وسع الخلفاء آنذاك الاجابة الصحيحة عنها، كما يشهد بذلك التاريخ الموجود بأيدينا.

وأمّا في جانب صيانة المسلمين عن التفرقة، والدّين عن الانحراف، فقد كانت الأُمّة الإسلامية في أشدّ الحاجة إلى من يصون دينها عن التحريف وأبناءها عن الاختلاف، فإنّ التاريخ يشهد على دخول جماعات عديدة من أحبار اليهود ورهبان النصارى و موَبدي المجوس بين المسلمين، فراحوا يدسّون الاَحاديث الإسرائيلية والاَساطير النصرانية والخرافات المجوسية بينهم، ويكفي في ذلك أن يذكر الإنسان ما كابده البخاري من مشاقّ وأسفار في مختلف أقطار الدولة الإسلامية، وما رواه بعد ذلك، فإنّه ألفى الاَحاديث المتداولة بين المحدثين في الاَقطار الإسلامية، تربو على ستمائة ألف حديث، لم يصحّ لديه منها أكثر من أربعة آلاف، وكذلك كان شأن سائر الذين جمعوا الاَحاديث وكثير من هذه الاَحاديث التي صحّت عندهم كانت موضع نقد وتمحيص عند غيرهم[٥٧]. فهذه المجعولات على لسان الوحي، تقلع الشريعة من رأس، وتقلب الاَصُول، وتتلاعب بالاَحكام، وتشوّش التاريخ، أو ليس هذا دليلاً على عدم وفاء الاَمُّة بصيانة دينها عن الانحراف والتشويش؟!

هذا البحث الضافي يثبت حقيقة ناصعة، وهي عدم تمكّن الأمّة، مع ما لها من الفضل، من القيام بسدّ الفراغات الهائلة التي خلّفتها رحلة النبيّ الاَكرم (ص) ويبطل بذلك الاحتمال الثاني تجاه التشريع الاسلامي بعد عصر الرسالة [٥٨].

الاحتمال الثالث: أن يستودع صاحب الدعوة، كلّ ما تلقّاه من المعارف والاَحكام بالوحي، وكلّما ستحتاج إليه الأَمَّة بعده، شخصيّة مثالية، لها كفاءة تقبُّل هذه المعارف والاَحكام وتحمّلها، فتقوم هي بسدّ هذا الفراغ بعد رحلته (ص) وبعد بطلان الاحتمالين الاَوّلين لا مناص من تعيُّن هذا الاحتمال، فإنّ وجود إنسان مثالي كالنبيّ في الموَهّلات، عارف بالشريعة ومعارف الدين، ضمان لتكامل المجتمع، وخطوة ضرورية في سبيل ارتقائه الروحي والمعنوي، فهل يسوغ على اللّه سبحانه أن يهمل هذا الاَمر الضروري في حياة الإنسان الدينية؟ إنّ اللّه سبحانه جهَّز الإنسان بأجهزة ضرورية فيما يحتاج إليها في حياته الدنيوية المادية، ومع ذلك كيف يعقل إهمال هذا العنصر الرئيس في حياته المعنوية والدينية؟! وما أجمل ما قاله أئمّة أهل البيت في فلسفة وجود هذا الخلف ومدى تأثيره في تكامل الاَمّة.

قال الإمام علي (ع) : «اللّهمّ بلى لا تخلو الاَرض من قائم للّه بحجّة، إمّا ظاهراً مشهوراً، وإمّا خائفاً مغموراً، لئلا تبطل حجج اللّه وبيّناته»[٥٩]. وقال الإمام الصادق (ع) : «إنّ الاَرض لا تخلو إلاّ وفيها إمام، كيما إن زاد الموَمنون شيئاً ردَّهم، وإذا نقصوا شيئاً أتمّه لهم». [٦٠]هذه المأثورات من أئمة أهل البيت تعرب عن أنّ الغرض الداعي إلى بعثة النبيّ داع إلى وجود إمام يخلف النبيّ في عامّة سماته، سوى ما دلّ القرآن على انحصاره به ككونه نبيّاً رسولاً وصاحب شريعة.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤(أ) - المجلد ٤٧ - كانون الأول لسنة ٢٠٢٢

خلاصة القول

إنّما نريد أن نبين علل اختلاف الحديث وأثره في عملية الاستنباط الفقهي على طبق المذهب الإمامي الاثني عشرِ القائل بإمامة الائمة الاثني عشر الذين بيّنا أسماءهم عليهم السلام ، وعملية الإستنباط الفقهي على طريقتهم التي عندهم لا على أساس طرق الاستنباط الفقهي في عموم المذاهب الاسلامية الاخرى او باقي فرق الشيعة غير الاثني عشرية الاخرى والتي تختلف بحسب المباني والقواعد وبعض الادلة ، لذلك كان ما تقدم من بحث هو تعريف لمفردة الإماميّة والتي وردت ضمن مفردات عنوان الأطروحة – علل اختلاف الحديث وأثره في عملية الإستنباط الفقهي عند الإمامية – التي استُل منها هذا البحث .

الخاتمة

وفي ختام البحث نصل الى النتائج الاتية :

١- إن الامامية هي أحدى فرق الشيعة الرئيسية .

٢- إن الامامية الأثنا عشرية تختلف عن باقي فرق الشيعة .

٣- إن الفارق الاساسي بين الأمامية وباقي فرق المسلمين هو القول بإمأمة أثني عشر إِماماً بعد النبي (ص) .

٤- إن الأئمة الأثني عشر قد ثبت إمامتهم بالكتاب والسنة من طرق روايات اهل السنة ومن طرق الإمامية .

٥- إن الإمامية يقولون بوجوب الإمامة والعصمة ووجوب النص عليهم ، وقد ثبت ذلك كتاباً وسنةً .

٦- الإماميَّة : نسبة إلى الإمام أو الإمامة او الأئمة عليهم السلام .

٧- الإماميَّة فرقة من الشِّيعة تقول بإمامة الامام عليّ ع واحد عَشَر من ذريته دون غيرهم ، وأنّهم معصومون ومطهرون ومنصوص عليهم سنةً وكتاباً وقد نص عليهم رسول الله (ص) باسمائهم . أولهم أمير المؤمنين وآخرهم الإمام المهدي حي يرزق وغائب بأمر الله ويظهر بأمر الله وأذنه .

٨- ينحصر طريق ثبوت الإمامة بتنصيص من اللّه وتنصيب من النبي (ص) أو الإمام السابق .

٩- إن الدليل العقلي الذي يثبت النبوة وعصمتها يجري في إثبات الإمامة وعصمتها .

١٠- إن هذا البحث كان تعريفاً لاحد مفردات عنوان الاطروحة والذي كان عنوانها (علل إختلاف الحديث وأثره في عملية الإستنباط الفقهي عند الإمامية) وهو مُستل من الاطروحة آنفة الذكر .

تم والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً وصلى الله على محمد وآل محمد

الهوامش

(١)السيد المرتضى :علي بن الحسين ،الفصول المختارة من العيون والمجالس ، مصنفات الشيخ المفيد،نشر:كنكره شيخ مفيد (المؤتمر العالمي للذكرة الالفية لوفاة الشيخ المفيد)، ط١،قم،١٤١٣ه،٢٩٦.

(٢) انظر: الجوهري : إسماعيل بن حمّاد الجوهري ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ٥: ١٨٦٥– ١٨٦٦.

(٣) انظر:الفراهيدي ، الخليل بن احمد ، العين ٨: ٤٢٩. تهذيب اللغة ١٥: ٦٣٩. الجوهري : الصحاح ٥: ١٨٦٥. ابن منظور : محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب ١: ٢١٤.

(٤)ابن منظور : محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي ، لسان العرب ١: ٢١٤.

(٥) تهذيب اللغة ١٥: ٦٣٩.

(٦)الفيومي: أحمد بن محمد بن علي ،المصباح المنير ١: ٢٤.

(٧)انظر: المصطفوي، حسن ، التحقيق في كلمات القرآن ١: ١٣٥.

(٨)بن فارس :ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا ،معجم مقاييس اللغة ١: ٢١ و٢٨. الهروي : محمد بن أحمد بن الأزهري ، تهذيب اللغة ١٥: ٦٣٥– ٦٣٦. ابن منظور : محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي، لسان العرب ١: ٢١٤. الجوهري : إسماعيل بن حمّاد الجوهري ، الصحاح ٥: ١٨٦٥.

(٩)يس: ١٢.

(١٠)الراغب الاصفهاني : المفردات ، ٨٧.

(١١)القصص: ٥.

(١٢)القصص: ٤١.

(١٣)البقرة: ١٢٤.

(١٤) الطوسي : محمد بن الحسن ، الرسائل العشر: ١٠٣.

(١٥)سورة ص: ٢٦.

(١٦)الأنبياء: ٧٣.

(١٧)انظر: المفيد ، محمد بن محمد ، المقنعة: ٣٢، ٢٦٩، ٨١٠، ٨١١. الطوسي : محمد بن الحسن ، النهاية: ٢٠٠، ٢٩٠. الحلي: الحسن بن يوسف بن المطهر، التذكرة ١: ٤٥٢ وما بعدها.

(١٨)قد وقع بعض الاختلاف في تواريخ وفيات ومواليد بعض الأئمة وقد اخترنا أحدها، كما أنّ التاريخ يثبت انّ أغلب هؤلاء الأئمة قضوا شهداء.

(١٩) سورة النور:٥٥ .

(٢٠) سورة التوبة: ٣٣

(٢١) سورة الفتح: ٢٨

(٢٢)انظر السبحاني: جعفر ، المذاهب الاسلامية ، نشر مؤسسة الامام الصادق ، ط١ ،م اعتماد ، قم، ١٤٢٣ه ، : ٢١٧

(٢٣) النساء: ٥٩، وانظر:الحاكم الحسكاني : عبيد الله بن أحمد ، شواهد التنزيل ١: ١٨٩– ١٩٥.الطباطبائي : محمد حسين ، تفسير الميزان ٤: ٣٨٧– ٤٠١.

(٢٤)المائدة: ٥٥، وانظر:الحاكم الحسكاني : شواهد التنزيل ١: ٢٠٩– ٢٦٤.الطباطبائب : تفسير الميزان ٦: ٥– ٢٥.

(٢٥)المائدة: ٦٧، وانظر:الحاكم الحسكاني : شواهد التنزيل ١: ٢٤٩– ٢٥٨.

(٢٦)المائدة: ٣، وانظر:الحاكم الحسكاني : شواهد التنزيل ١: ٢٠٠– ٢٠٨، ح ٢١١ و٢١٢.الطباطبائي : تفسير الميزان ٥: ١٩٣– ٢٠٠.

(٢٧) البخاري : محمد بن اسماعيل ، صحيح البخاري ٦: ٢٦٤٠، كتاب الأحكام، باب الاستخلاف، ح ٦٧٩٦. الترمذي :محمد بن عيسى السلمي ، سنن الترمذي ٤: ٤٣٤، ح ٢٢٢٣. الحاكم النيسابوري :ابو عبدالله محمد بن عبدالله ، مستدرك الحاكم ٣: ٧١٥، ح ٦٥٨٦ بتفاوت. القندوزي الحنفي : سليمان بن إبراهيم ، ينابيع المودّة ٣: ٢٨٩.

(٢٨) القشيري : مسلم بن الحجاج ، صحيح مسلم ٣: ١٤٥٢، كتاب الإمارة، ح ١٨٢٢. بن حنبل :احمد بن محمد الشيباني الذهلي ، مسند أحمد ٦: ٩٠، ح ٢٠٢٩٣، و٩٥، ح ٢٠٣٣٠، و٩٧، ح ٢٠٣٤٩، و١٠٠، ح ٢٠٣٦٦، و١٠٦، ح ٢٠٤١٦، ٢٠٤١٧، و١٠٨، ح ٢٠٤٣٠، ٢٠٤٣٤. وانظر أيضاً: الحاكم النيسابوري :ابو عبدالله محمد بن عبدالله ، مستدرك الحاكم ٣: ٧١٦، ح ٦٥٨٩ بتفاوت.

(٢٩) الترمذي : محمد بن عيسى الضحاك السلمي ، سنن الترمذي ٤: ٤٣٤، ح ٢٢٢٣. ابن حنبل :احمد بن محمد الشيباني الذهلي ، مسند أحمد ٦: ٩٧، ح ٢٠٣٤٧، ٢٠٣٤٩، و٦: ١٠٧، ح ٢٠٤١٨، ٢٠٤٢٠، ٢٠٤٢١، و١١٠، ح ٢٠٤٤٣، و١١٣، ح ٢٠٤٥٨. الأصبهاني: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني ، حلية الأولياء ٤: ٣٣٣. **بن الفراء البغوي:** الحسين بن مسعود بن محمد الفراء البغوي، مصابيح السنّة ٤: ١٣٧، ح ٤٦٨٠. القندوزي الحنفي : ينابيع المودّة ٣: ٢٨٩.

(٣٠) الخوارزمي : مقتل الحسين للخوارزمي ١: ٩٦.الجويني الخرساني : ابراهيم بن محمّد بن المؤيّد، فرائد السمطين ٢: ٣١٩، ح ٥٧١. القندوزي الحنفي : ينابيع المودّة ٣: ٣٨٠.

(٣١)انظر:السجستاني :ابي داود بن الاشعث ، سنن أبي داود ٤: ١٠٦، ح ٤٢٧٩، ٤٢٨٠. بن حنبل :احمد بن محمد الشيباني الذهلي ،مسند أحمد ١: ٦٥٧، ح ٣٧٧٢، و٦: ٨٩، ح ٢٠٢٩٠، و٩٣، ح ٢٠٣١٩، و٩٥، ح ٢٠٣٢٧. الجويني الخرساني : فرائد السمطين ٢: ١٤٧، ح ٤٤٢- ٤٤٥. **الخطيب البغدادي:** أحمد بن علي بن ثابت ، تاريخ بغداد ١٤: ٣٥٣، ح ٧٦٧٣. الحاكم النيسابوري :ابو عبدالله محمد بن عبدالله ، مستدرك الحاكم ٣: ٧١٦، ح ٦٥٨٩. بن الفراء البغوي: مصابيح السنّة ٤: ١٣٧، ح ٤٦٨٠. القندوزي الحنفي : ينابيع المودّة ٣: ٢٨٩- ٢٩٢.

(٣٢)انظر: الجويني الخرساني : فرائد السمطين ٢: ٣١٩ ح ٥٧١ و٥٧٢، وص ١٣٦، ح ٤٣٢- ٤٣٥. القندوزي الحنفي : ينابيع المودّة ٣: ٢٨٢- ٢٨٤

(٣٣) الجويني الخرساني : فرائد السمطين ٢: ٣٢٩، ح ٥٧٩.

(٣٤)انظر:الترمذي: سنن الترمذي ٤: ٤٣٨، ح ٢٢٣٠.السجستاني : سنن أبي داود ٤: ١٠٦ .القزويني : محمد بن يزيد ، سنن ابن ماجة ٢: ١٣٦٦- ١٣٦٧، ح ٤٠٨٢- ٤٠٨٥. القندوزي الحنفي : ينابيع المودّة ٣: ٢٩١، ٢٩٦.الهيثمي : أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي ، مجمع الزوائد ٧: ٣١٧.

(٣٥) انظر :الحلي : الحسن بن يوسف المطهر ، نهج الحقّ: ٢٣٠. الطرائف: ١٧٢ ح ٢٦٩، المجلسي: محمد باقر البحار ٣٦: ٢١٤، ح ١٦.التستري : نور الله الحسيني المرعشي الشوشتري ، إحقاق الحقّ ٧: ٤٧٨

(٣٦)الطبرسي : أبي علي الفضل بن الحسن ، إعلام الورى ٢: ١٦٤. بحار الأنوار ٣٦: ٣٠٠، ح ١٣٦.

(٣٧)الطبرسي : أبي علي الفضل بن الحسن ، إعلام الورى ٢: ١٦٤. القمي : علي بن محمد بن علي الخزاز القمي ، كفاية الأثر: ١٩٠.المجلسي : بحار الأنوار ٣٦: ٣٠٠، ح ١٣٧.

(٣٨)انظر:الحاكم النيسابوري ، مستدرك الحاكم ٤: ٥٤٦، ح ٨٥٢٩. القندوزي الحنفي : ينابيع المودّة ٢: ٣١٥. كنز العمال ١٢: ٣٣، ح ٣٣٨٥٧- ٣٣٨٥٩.

(٣٩)بن حنبل :احمد بن محمد ، مسند أحمد ١: ٦٥٧، ح ٣٧٧٢، و٦٧١، ح ٣٨٤٩.الهيثمي : أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان ،مجمع الزوائد ٥: ١٩٠ بتفاوت. الحاكم النيسابوري : مستدرك الحاكم ٤: ٥٤٦، ح ٨٥٢٩.القندوزي الحنفي : ينابيع المودّة ٢: ٣١٥

(٤٠)الخوارزمي : مقتل الحسين للخوارزمي ١: ٥٩.الجويني الخرساني : فرائد السمطين ٢: ٦٦، ح ٣٩٠. القندوزي : ينابيع المودّة ١: ٢٤٣.

(٤١)انظر: الحر العاملي : محمد بن الحسن ،اثبات الهداة ١: (٤٣٣- ٦٧٥) و (٦٧٥- ٧٥١).

(٤٢) الحر العاملي : الوسائل ٧: ١٥ ب ٦ من سجدتي الشكر، ح ١.

(٤٣)الكليني : الكافي ١: ٥٢٥، ح ١.

(٤٤)انظر:الطوسي : النهاية: ٤٠، ١٠٣.

(٤٥)راجع:الطوسي :نصير الدين ، تجريد الاعتقاد: ٢٢١- ٢٩٥. الحلي : كشف المراد: ٣٩٣- ٤٢٣.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد (أ) - المجلد ٤٧ - كانون الأول لسنة ٢٠٢٢

(٤٦)انظر:الترمذي : سنن الترمذي ٥: ٦٢٢، ح ٣٧٨٨.المتقي الهندي : علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي، كنز العمال ١: ١٧٢، ح ٨٧٢، و١٨٥، ح ٩٤٣.السمرقندي :عبدالله بن محمد ، سنن الدارمي ٢: ٤٣٢.

(٤٧)الطبراني : سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، المعجم الكبير ٣: ٤٦ و١٢: ٢٧.

(٤٨) ابن ابي الحديد المعتزلي : شرح النهج ١٣: ٢١١

(٤٩)التحصين: ٥٦٣.

(٥٠)النسائي : احمد بن شعيب ،السنن الكبرى، ٥: ١٣٤.

(٥١)نفس المصدر .

(٥٢) الزرندي : محمد بن عز الدين ، نظم درر السمطين: ٧٩.

(٥٣)الأحزاب: ٣٣.

(٥٤) انظر : الموسوعة الفقهية : موسسه دائرة المعارف الفقه الاسلامي الجزء : ١ صفحة : ١٢٣.

(٥٥)أنظر الكلبايكاني : علي الرباني ، محاظرات في الالهيات المؤلف : ٣٦١.

(٥٦)سورة النحل: اية رقم ٤٤.

(٥٧)انظر هيكل :محمد حسين ،حياة محمد ، الطبعة الثالثة عشرة:٤٩ــ٥٠.

(٥٨)انظر بحث بعنوان لماذا نبحث عن الامامة : المقالات في الامامة والخلافة ، الرقم ٩٢ ،تاريخ شوال ١٤٢٩ ه ، الموقع الالكتروني في النت هو http://qadatona.org/%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AA/92 .

(٥٩)نهج البلاغة: قسم الحكم، الرقم ١٤٧.

(٦٠)الكافي: ١|١٧٨، الحديث ٢.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم .

نهج البلاغة .

١- ابن ابي الحديد المعتزلي : عبد الحميد بن هبة الله محمد ، شرح النهج ، دار الكتاب العربي ، بغداد ، العراق ، ١٤٢٨ ه ، ط١ .

٢- ابن حنبل :احمد بن محمد الشيباني الذهلي ، مسند الامام أحمد، ت : شعيب الارناؤوط وآخرون ، موسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٩ ه ، ط١ .

٣- ابن منظور : محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي ، لسان العرب ، ت: امين محمد عبدالوهاب – محمد الصادق العبيدي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٩ ه ، ط٣ .

٤- الأصبهاني: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني ، حلية الأولياء.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤(أ) – المجلد ٤٧ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٢

٥- السبحاني: جعفر ، المذاهب الاسلامية ، نشر مؤسسة الامام الصادق ، ط١ ،م اعتماد ، قم، ١٤٢٣ه.

٦- هيكل : محمد حسين ،حياة محمد ، الطبعة الثالثة عشرة .

٧- المصطفوي، حسن ، التحقيق في كلمات القرآن ، نشر وزارت فرهنك وارشاد اسلامي ، طهران ، ١٣٦٨ ه ، ط١.

٨- الطوسي : محمد بن الحسن ، النهاية في مجرد الفقه والفتوى ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٠ ه، ط٢ .

٩- المجلسي : محمد باقر ، بحار الأنوار الجامعة لدرر اخبار الأئمة الأطهار ، دار احياء التراث العربي ، بيروت –لبنان ، ١٤٠٣ ه ، ط٣ .

١٠- البخاري : محمد بن اسماعيل ، صحيح البخاري ، دار ابن كثير، دمشق–سوريا ، ١٤٢٣ ه ، ط١ .

١١- ابن الفراء البغوي: الحسين بن مسعود بن محمد الفراء البغوي، مصابيح السنّة ، ت : يوسف عبد الرحمن المرعشي ومحمد سليم وجمال الذهبي ، نشر دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان ، ١٤٠٧ ه ، ط١ .

١٢- أبن حنبل :احمد بن محمد الشيباني الذهلي ، مسند الإمام أحمد بن حنبل ، ت: شعيب الأرناؤوط وآخرون ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ــ لبنان ، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م ، ط١.

١٣- ابن فارس :ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا ،معجم مقاييس اللغة، ت: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، بيروت ــ لبنان ، ١٣٨٩هـ/ ١٩٧٩م ، ط٢.

١٤- الترمذي : محمد بن عيسى الضحاك السلمي ، ، سنن الترمذي/ الجامع الكبير ، ت: بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ــ لبنان ، ١٩٩٦م ، ط١ .

١٥- التستري : القاضي نور الله الحسيني المرعشي الشوشتري ، إحقاق الحقّ وازهاق الباطل ، نشر مكتبة اية الله المرعشي النجفي ، ١٤٠٩ ه ، ط١ .

١٦- الجوهري : إسماعيل بن حمّاد الجوهري ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، ت: أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملاين ، بيروت ــ لبنان ، ١٩٩٠م ، ط٤.

١٧- الجويني الخرساني : ابراهيم بن محمّد بن المؤيّد حموي جويني ، فرائد السمطين ، نشر مؤسسة المحمودي .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤٧ (أ) – المجلد ٤٧ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٢

١٨-الحاكم الحسكاني : عبيد الله بن أحمد ، شواهد التنزيل وقواعد التنزيل ، ت: محمد باقر المحمودي ، نشر مؤسسة الطبع والنشر .

١٩-الحاكم النيسابوري :ابو عبدالله محمد بن عبد الله بن محمد ، المستدرك على الصحيحين ، ت: مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ــ لبنان ، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م ، ط٢.

٢٠-الحر العاملي : محمد بن الحسن ،اثبات الهداة ، نشر مؤسسة الاعلمي ، بيروت –لبنان ، ١٤٢٢ ه ، ط١ .

٢١-الحر العاملي : محمد بن الحسن ، وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة ، مؤسسة آل البيت ع لإحياء التراث ، قم ــ إيران ، ١٤١٦هـ ، ط٣.

٢٢-الحلي : الحسن بن يوسف المطهر ، نهج الحقّ وكشف الصدق ، نشر دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٩٨٢ م ، ط١.

٢٣-الحلي : الحسن بن يوسف المطهر ، كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد ، ت: حسن زادة الاملي ، نشر المكتبة الشيعية اون لاين ، ١٤١٧ ه ، ط ٧ .

٢٤-الحلي: الحسن بن يوسف بن المطهر، تذكرة الفقهاء ، نشروتحقيق : مؤسسة ال البيت لاحياء التراث ، قم ، ١٤١٤ ه ، ط١ .

٢٥-الخطيب البغدادي: أحمد بن علي بن ثابت ، تاريخ بغداد ، ت: مصطفى عبدالقادر عطا ، نشر دار الكتب العلمية ، بيروت –لبنان ، ١٤١٧ ه ، ط١ .

٢٦-الخوارزمي : موفق بن احمد ، مقتل الحسين للخوارزمي ، نشر انوار الهدى ، ١٤٢٣ ه ، ط٢ .

٢٧-الراغب الاصفهاني : ابو القاسم الحسين بن محمد ، المفردات في غريب القران ، ت : صفوان عدنان الداودي ، نشر دار القلم ، الدار الشامية ، دمشق –بيروت ، ١٤١٢ ه ، ط١ .

٢٨-الزرندي : محمد بن عز الدين ، نظم درر السمطين في فضائل المصطفى والمرتضى والبتول والسبطين ، مكتبة امير المؤمنين العامة ، ١٣٧٧ ه ، ١٩٥٨ م ، ط ١ .

٢٩-السجستاني : سليمان بن الأشعث الأزدي ، سنن أبي داود ، ت: شعيب الأرناؤوط وآخرون ، دار الرسالة العالمية ، بيروت ــ لبنان ، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م ، ط١.

٣٠-السمرقندي :عبدالله بن محمد ، سنن الدارمي (مسند الدارمي) ، نشر دار بن كثير ، بيروت – لبنان ، ١٤٣٨ ه ، ط١.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٤(أ) – المجلد ٤٧ – كانون الأول لسنة ٢٠٢٢

٣١- السيد المرتضى :علي بن الحسين ،الفصول المختارة من العيون والمجالس ، مصنفات الشيخ المفيد، نشر: كنكره شيخ مفيد (المؤتمر العالمي للذكرة الالفية لوفاة الشيخ المفيد)، ط١،قم،١٤١٣ه.

٣٢- الطباطبائي : محمد حسين ، الميزان في تفسير القران ، مؤسسة مطبوعات إسماعيليان ، قم ، إيران ، ١٤١٢هـ/ ١٣٧١هـ ، ط٥ .

٣٣- الطبراني : سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، المعجم الكبير ، ت: مصطفى عبدالقادر عطا ، نشر دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٣ ه ، ط١ .

٣٤- الطبرسي : أبي علي الفضل بن الحسن ، إعلام الورى بأعلام الهدى ، نشر وتحقيق مؤسسة ال البيت ، قم ، ١٤١٧ ه ، ط١ .

٣٥- الطوسي : محمد بن الحسن ، الرسائل العشر مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ــ إيران ، ١٤١٤هـ ، ط٢.

٣٦- الطوسي : محمد بن الحسن ، النهاية في مجرد الفقه والفتاوى ، دار الكتاب العربي ، بيروت ــ لبنان ، ١٤٠٠هـ ، ط٢.

٣٧- الطوسي :نصير الدين محمد بن محمد ، تجريد الاعتقاد ، نشر مكتب الاعلام الاسلامي ، طهران ، ١٤٠٧ ه ، ط١ .

٣٨- الفراهيدي ، ابو عبد الرحمان الخليل بن احمد ، كتاب العين ، تحقيق د مهدي المخزومي ودكتور ابراهيم السامرائي ، نشر مؤسسة دار الهجرة ، ط ٢ ، ايران ، سنة ١٤٠٩ ه .

٣٩- الفيومي: أحمد بن محمد بن علي المقري ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، عبد العظيم الشناوي ، دار المعارف ، القاهرة ــ مصر ، ١٩١٩م ، ط٢.

٤٠- القزويني : محمد بن يزيد ، سنن ابن ماجة . ، ت: بشار عواد معروف ، دار الجيل ، بيروت ــ لبنان ، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م ، ط١ .

٤١- النيسابوري : مسلم بن الحجاج القشيري ، صحيح مسلم ، ت: أبو صهيب الكرمي ، بيت الأفكار الدولية ، رياض ــ السعودية ، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م ، ط.

٤٢- القمي : علي بن محمد بن علي الخزاز القمي ، كفاية الأثر في النص على الائمة الاثني عشر ، ت: عبداللطيف الحسيني الكوه كمري الخوئي ، نشر انتشارات بيدار ، قم ، ١٤٠١ ه ، م خيام .

٤٣- القندوزي الحنفي : سليمان بن إبراهيم ، ينابيع المودّة ، ت علي جمال اشرف الحسيني ، نشر دار الأسوة للطباعة والنشر ، م اسوة ، ١٤١٦ ه ، ط١.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤(أ) - المجلد ٤٧ - كانون الأول لسنة ٢٠٢٢

٤٤- السبحاني : جعفر ، محاضرات في الالهيات ، تلخيص : الكلبايكاني : علي الرباني ، نشر مؤسسة الامام الصادق ، قم – ايران ، ١٤٢٧ ه ، ط١٠ .

٤٥- الكليني : محمد بن يعقوب ، الكافي ، ت: علي أكبر الغفاري ، دار صعب/ دار التعارف ، بيروت ــ لبنان ، ١٤٠١هـ ، ط٤.

٤٦- المتقي الهندي : علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، ت: صفوت السقا ــ بكري الحياني ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ــ لبنان ، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م ، ط٥.

٤٧- المجلسي: محمد باقر ، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ع ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ــ لبنان ، ١٤٠٣هـ ، ١٩٨٣م ، الطبعة:٣.

٤٨- المفيد ، ، محمّد بن محمّد بن نعمان ، المقنعة ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ــ إيران ، ١٤١٠هـ ، ط٢.

٤٩- الموسوعة الفقهية :تاليف مؤسسه دائرة المعارف الفقه الاسلامي ، نشرمؤسسة دائرة معارف الفقه الاسلامي ، قم –ايران ، ١٤٢٤ه ، ط١ .

٥٠- النسائي : احمد بن شعيب بن علي الخرساني ،السنن الكبرى ، نشر مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٢١ ه ، ط١ .

٥١- الهروي : محمد بن أحمد بن الأزهري ، تهذيب اللغة ، ت : محمد عوض مرعب ، نشر دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ٢٠٠١ م ، ط١.

٥٢- الهيثمي : أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان ،مجمع الزوائد ومنبع الفؤائد ، ت: حسين سليم الدرازي ، نشر دار المأمون للتراث .